واحدث منه وبحرد ذلك فامتنع دخولها الا على الاسم بعد نحو فعل
لفظا او تقديرا وانما عملت الجر لانها لما لم يتصور دخولها الا على
الاسم عملت الحركة التي لا تكون الا في الاسم وهي الجر لا يقال ان الجر
قد يدخل الفعل لوقوعه مضافا اليه لاسماء الزمان نحو قولك يوم
يقوم زيد فيقوم فعل في محل الجر وان اردت صورة الجر فهو
ايضا مما يدخل الفعل نحو قوله تعالى لم يكن الذين كفروا لانا نقول ان
الاعراب له اعتبارات ثلث ان يظهر تقديرا ولا يظهر صورة الحركة
لامتناع حرف الاعراب عنه نحو مررت بالقاضي وان يظهر محلا
لا صورة ولا تقديرا اي كان في محل لو كان فيه غيره من المعربات
لظهر تلك الحركة كقولك مررت بمن عرفته فاذا تقرر هذا فنقول
الجر المستفاد من العامل ممتنع في الفعل على الوجهين الاولين
دون الثالث والعبرة في الاعراب بهما دون الثالث الا يرى
انهم قد حكموا على مثل من وما والذي وغيرها بانه مبني مع كونه
مرفوع المحل او منصوبه او مجروره فلم يعتدوا بالحركة المحلية فلذلك
في الفعل لم يعتدوا بالحركة المحلية والتنوين انما اختص
الحاق التنوين بالاسم لانه انما يدخل على الكلام اما فرقا بين المنصرف
وغير المنصرف نحو زيد ورجل وذلك لا يتصور الا في الاسم

١٠

اذ الصرف ومنعه لا يكون الا في الاسم واما فرقا بين المعرفة والنكرة
في نحو صه فانك اذا قلت صه بغير التنوين فمعناه افعل السكوت
الان واذا نونت كان المعنى سكوتا ما وذلك لا يتصور ايضا الا في
الاسم واما عوضا عن المضاف اليه نحو اذ كان الاصل اذ كان كذا
وكذا حينئذ والاضافة لا يتصور الا في الاسم فقد عرف ان التنوين
الداخل لاجل هذه المعاني لا يتصور الا في الاسم واما التنوين اللاحق
قافية الشعر بدلا عن حرف الاطلاق في نحو قول جرير
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن فان الاصل عتابا واصابا
فحذف حرف الاطلاق وناب التنوين منابه والتنوين الغالي الذي
يلحق القافية المقيدة في نحو قول روبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
فان الاصل المخترق كما لم يلحق التنوين فلا اختصاص لهما بالاسم
وقولهم التنوين يختص بالاسم ارادوا به الثلثة الاول دون الاخرين
والفعل ما دخل قد والسين وسوف اعلم ان للفعل حدا
وعلامات فحده على ما ذكره الزمخشري وغيره هو ما دل على اقتران
الحدث بزمان اي حدث معين واما العلامات فمنها دخول قد وانما
اختص دخولها بالفعل لانه وضع لتقريب الماضي الى الحال نحو قد
قامت الصلوة او لتقليل الفعل في المستقبل ان الكذوب
قد يصدق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)